

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 423 كتاب الصلاة | باب الجمعة 91

عبدالرحمن العجلان

قول المؤلف رحمه الله تعالى وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه صحابي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للمؤمنين

والمؤمنات في كل جمعة. رواه البزار باسناد لين. هذا الحديث يدل على مشروعية استغفار الخطيب يوم الجمعة - 00:00:00

المؤمنين والمؤمنات في خطبتيه. العلماء رحمهم الله بعضهم رأى ان هذا للوجوب انه على الخطيب ان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات اقتداء من النبي صلى الله عليه وسلم وان استغفار الخطيب للمؤمنين والمؤمنات يعتبر من اركان الجمعة. اخرون رحمهم الله - 00:00:30

الجمهور على ان الاستغفار مشروع. وليس بواجب حتما. قالوا ما فيه دليل يدل على الوجوب وانما هذا الحديث وهذا الحديث لين بسند لين ما يعتمد عليه بالتشريع وانما لو كان معه ما يعضده لاعتبر ذلك للوجوب. لكن هذا الحديث ما يكفي وحده للوجوب وانما - 00:01:00

تؤخذ منه مشروعية استغفار الخطيب للمؤمنين والمؤمنات. يعني ان هذا وليس بواجب بل هو مستحب فقط. قد يقول قائل اليس فعل النبي صلى الله عليه وسلم يدل على الوجوب يقول نعم لو سلم هذا الحديث بسنده لاخذنا منه الاجور. لكن الوجوب لا يؤخذ الا من حديث - 00:01:30

صحيح ما فيه ليونة ولا فيه ضعف وهذا الراوي الذي روى لنا هذا الحديث وتكلموا فيه فلا يؤخذ الوجوب من قوله وانما يدل على المشروعية. اقسام بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:02:00

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. قال الشارح رحمه الله تعالى وعن سمرة ابن جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات - 00:02:20 كل جمعة. رواه البزار باسناد لين. قلت قال البزار لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد وفي اسناده البزار وفي اسناد البزار يوسف بن خالد البستي وهو ضعيف. ورواه الطبراني - 00:02:40

في الكبير الا انه بزيادة والمسلمين والمسلمات. وفيه دليل على مشروعية ذلك للخطيب. الدليل البشري يعني ان هذا مشروع لكن نأخذ منه الوجوب؟ لا. نعم. لان لو قلنا بالوجوب لما صحت الخطبة الا بالاستغفار. وفيه دليل - 00:03:00

على مشروعية ذلك للخطيب لانها موضوع الدعاء. وقد ذهب الى وجوب دعاء الخطيب لنفسه وللمؤمنين المؤمنات ابو طالب ابو طالب والامام يحيى وكانهم يقولون ان مواظبته صلى الله عليه وسلم دليل - 00:03:20

الوجوب كما يفيد كان يستغفر. وقال غيرهم يندب ولا يجب لعدم الدليل على الوجوب. قال الشارب والاول اظهر. كان بالشارع رحمه الله يأخذ بالاول بانه دليل على الوجوب والجمهور على خلاف ذلك وان - 00:03:40

هذا من مستحبات الخطبة. الخطبة في الجمعة لها اركان لابد من الاتيان بها وهي الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وقراءة اية وتوجيه المسلمين باي توجيه ينفعهم في دنياهم وآخراهم. اخرون قالوا - 00:04:00

استغفار للمؤمنين والمؤمنات من واجبات الجمعة. الجمهور على خلاف ذلك وانما هذا من مشروعات الخطبة مما يستحب في الخطبة ولا ينهض هذا الحديث وحده للوجوب لانه لابد ان يكون الحديث الذي يعتمد - 00:04:20

عن الوجوب احتمال حديث قوي يصلح للاعتماد. ولا نأخذ ديننا من احاديث ضعيفة او نحو ذلك وانما نأخذ ديننا من احاديث

صحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده - [00:04:40](#)

ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اقرأ الحديث الثاني لانه معه قال المصنف رحمه الله تعالى وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه وعن جابر بن سمرة ابن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الخطبة يقرأ آيات من القرآن يذكر الناس

- [00:05:00](#)

رواه ابو داود واصله في مسلم. هذا الحديث عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الخطبة يقرأ

آيات من القرآن يذكر الناس. كان يقرأ عليه الصلاة والسلام آيات من القرآن. وقد قرأ سورة - [00:05:30](#)

في بعض خطبه او او كثير من خطبه ويقرأ آيات يعلم الناس عليه الصلاة والسلام ويذكرهم ويحرص الايات التي فيها تذكير بالميعاد والحساب والجنة والنار واليوم الاخر لاجل ان نستفيد منها هذا الجمع الغفير في صلاة الجمعة. قوله اصله في مسلم في قول

الصحابي رضي الله عنه - [00:05:50](#)

ما حفظت قاف والقرآن المجيد الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في كل جمعة كما قدم لنا ويستحب للخطيب ان

يقرأ شيئاً من القرآن بل يتأكد ذلك وبعضهم يرى الوجوب ان يجب عليه - [00:06:20](#)

يقرأ آيات من القرآن وان قلت كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا

الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. وهكذا فهذا الحديث يدل على مشروع - [00:06:40](#)

قراءة الايات والخلاف بين العلماء رحمهم الله اهي واجبة ام مستحبة؟ نعم شارح رحمه الله تعالى وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الخطبة - [00:07:00](#)

تقرأ آيات من القرآن ويذكر الناس. رواه ابو داود واصله في مسلم. كانه يريد ما تقدم من حديث امه ام هشام بنت الحارثه انها قالت

ما اخذت قاف والقرآن المجيد الا من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:20](#)

يقرأها كل يقرأها كل جمعة على المنبر. ورواه الطبراني في الاوسط من حديث من حديث علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يقرأ على المنبر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي - [00:07:40](#)

في رجل مجهول وبقيّة رجاله موثوقون. واخرجه الطبراني في واخرج الطبراني فيه ايضاً من حديث جابر انه خطب رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقرأ في خطبته اخر الزمر فتحرك المنبر مرتين وفي رواية - [00:08:00](#)

به ضعيفاً. هذا الحديث يدل على ما تقدم وهو قراءة آيات من القرآن. وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً سورة قاف وقرأ آيات

غيرها وقرأ بعض الاحيان او اخر سورة الزمر وغيرها من الايات وهذا - [00:08:20](#)

فيدل على مشروعية قراءة الايات في الصلاة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - [00:08:40](#)